

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[195] وكان أبو بكر يأتى بالنبي (ص) والناس يأتون بأبي بكر (1). وفي حديث آخر قالت: إن رسول الله (ص) لما ثقل فقال: "أصلى الناس؟" فقلنا: لا، هم ينتظرونك.... فاعتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم افاق فقال: (أصلى الناس؟) فقلنا: لا وهم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله (ص) لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله (ص) إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، فقال: يا عمر صل بالناس، فقال عمر: أنت أحق بذلك، فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله (ص) وجد خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوماً إليه أن لا تتأخر وأمرهما فأجلساه إلى جنبه، فقال ابن عباس: سمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي (2). وفي حديث آخر قالت: فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب ليتأخر فأوماً إليه رسول الله (ص): إن قم كما أنت، فجاء رسول الله (ص) حتى قام عن يسار أبي بكر جالسا، فكان رسول الله (ص) يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر برسول الله (ص) والناس يقتدون بصلاة أبي بكر (3). (1) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب حد المريض أن يشهد الجماعة 1 / 85 و 92، وصحيح مسلم، باب استخلاف الإمام 1 / 92 و 85، ومند أحمد ج 6 / 210 وقريب منه ما في ص 224 منه، وسنن النسائي، باب الإمامة باب الإمام يصلي قاعدا 3 / 99 - 100. (2) صحيح البخاري ج 1 / 88 باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وصحيح مسلم ج 2 / 20 باب استخلاف الإمام، وسنن النسائي ج 1 / 134 باب الائتتمام بالإمام يصلي قاعدا، ومند أحمد ج 6 / 251، والكنز ج 4 / 59، وطبقات ابن سعد ج 2 / 218. (3) سنن النسائي ج 2 / 100 كتاب الإمامة، باب الإمام يصلي قاعدا، وقريب منه في مسند أبي عوانة ج 2 / 115.